

كرسي المتنبي - وَجَيْشٌ كُلَّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ - حلقة (322)

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والعشرين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الرابع والثلاثين في القصيدة المائة. قال المتنبي - [00:00:00](#)

وجيش كلما حاربوا بارض واقبل اقبلت فيه تحاروا يحف اغر لا قود عليه ولا دية تساق قوى الاعتذار تريق سيوفه مهج الاعادي وكل دم اراقته جبار. وكانوا الاسدى ليس لها مصال - [00:00:20](#)

على طير وليس لها مطار. اذا فاتوا الرماح تناولتهم بارماح من العطش القفار. يرون الموت دعما وخلفا فيختارون والموت اضطرار اذا سلك السماء غير هاد فقتلاهم لعينيه منار ولو او لم تبقي لم تعش البقايا. وفي الماضي لمن بقي اعتبار اذا لم يرع سيدهم عليهم. فمن يرعي عليهم او - [00:00:40](#)

غاروا تفرقهم واياه السجاياء وجمعهم واياه النجار. اذا قال في البيت الرابع والثلاثين وجيش كايين كل ما حاروا بارض واقبل اقبلت فيه تحاروا. هم. هذا طبعا البيت الواو هذه فيه جيش معطوف على - [00:01:10](#)

رأي في البيت السابق للبيت الثالث والثلاثين قال في البيت الثالث والثلاثين ارادوا ان يديروا الرأي فيها فصحبهم برأي لا يدار وصحبهم بجيش هيك التقدير لما قال وجيش في البيت الرابع والثلاثين التقدير وصحبهم بجيش كلما حاروا بارض يعني هربوا الى - [00:01:30](#)

ارض يستترون من هذا الجيش مم يعني يريدون النجاة من هذا الجيش. حاربوا بارض واقبل طبعا ايش؟ هم حاربوا بارض يعني تفرقوا في ارض واسعة جدا هربا من هذا الجيش. لكن الجيش اذا اقبل - [00:01:50](#)

هم وجدوا انفسهم او وجدوا الارض قد ضاقت عليهم يعني كأنما فيه اشارة الى قوله تعالى او ضاقت عليهم الارض وضافت عليكم الارض بما رحبت. ها وضافت عليهم الارض ما رحبت. واقبل اقبلت فيه تحارب. يعني اه اه هم اه يحتارون من ضيق الارض - [00:02:10](#)

ترحبت والارض تحتار من كثرتهم على انهم كثيرون ومع ذلك يحارون اين يذهبون والارض واسعة. هم. قالوا اقبل اقبلت فيه تحارب طبعا هذا البيت وغيره من الابيات الكثيرة في شعر المتنبي وصف بها الجيش يمكن ان ان يعني تعد دراسة منفصلة. اه وصف الجيش في شعر - [00:02:36](#)

لانه ايضا آآ في البقية التي ايضا موضوعها يشبه موضوع هذه الرائية. قال آآ يهز الجيش حولك انبيه اه كما نفضت جناحيها العقاب. هم. طيب ثم قال في البيت الخامس والثلاثين يحف - [00:03:00](#)

مم هذا الفعل يحف الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على الجيش يحف اغر لا قود على ولا دية تساق ولا اعتذار. والاغر قصد به سيف الدولة. وهذه صفة سيف الدولة يعني يحف قائدا اغر - [00:03:20](#)

او سيف الدولة الاغر وهذا ايضا استخدموا حسان بن ثابت حين قال اغر عن آآ فريثاء جعفر على آآ ما اظن اغرك لون من اه او اغر كلون البدر من ال هاشم ابي اذا سيم الظلام تمجسر. هم. اذا يحف اغر اذا يحف هذا - [00:03:40](#)

اغر هذا القائد وهو سيف الدولة ومعنى اغر واضح الجبين ابيض الوجه. وهي دلالة ايضا على او كناية عن الكرم وعن الشجاعة وعن كل الصفات الحميدة فنقول انسان اغر او قائد اغر. يحف اغره. لا قود عليه. ان - [00:04:04](#)

قواضي الدية القواد الدية اي دفع المال بدل القتلى الذين قتلهم. فيقول هذا الاغر سيف الدولة ان قتل اعداءه فلا يتحمل ديتهم او فلا يدفع ديتهم لانه قتلهم في قتال او في معركة. يريد ان يقول انها معركة قائمة بينه وبينهم ها. وقود استخدمها - [00:04:24](#)

آ عمر بن ابي ربيعة حين قال آ نحن اهل الخيف من اهل منى ما لمقتول قتلناه قود هذولا يعني يتباهين بانفسهن فيقولن اننا نقتل الرجال ولكننا ندفع ديتهم. والمقصود عند عمر بن ابي ربيعة القتل المعنوي يعني قتل - [00:04:47](#)

للحب ومن الحب ما قتل. اه اه نحن هؤلاء النساء الجميلات. نحن اهل الخيف. من اهل منى ما لمقتول قتلناه قوى ما في دياء للذين نقتلهم بعيوننا وبسهام حبا. طيب قال اذا لم يحفوا اغر لا قواد عليه. ما في نية على سيف الدولة ان قتل هؤلاء - [00:05:07](#)

ولا دية يعني عطف على القواد والدية القريبة الثانية في المعنى. اه ولادية تساق. وليش قال تساق؟ لانه الدية كانت في الاسلام وهؤلاء قوم مسلمون. الدية كانت ابل كانت ابلا. اه قال اه - [00:05:27](#)

اه اه وفيه مائة بعير. الحديث اتوقع اه في خطبة حجة الوداع على اغلب الظن. وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية هذه الدية مائة بعير. في المئة بعير لمئة ناقة ومائة جمل تساق. فقال ولدية تساق. هم. ولا اعتذار. وليش - [00:05:44](#)

قال اعتذار لانه الاعتذار يكون عن قتل الخطأ فليس عليه شيء لا اعتذار ولا قواد ولا دية ولا شيء يساق الى اهل القتل. ان قتله فهو على حق بذلك انه قتل متمردين وقتل من شغبوا عليه. فيريد ان يقول ان فعلت مما فعلت فلا عليك يا سيف الدولة. ثم قال في البيت - [00:06:04](#)

السادس والثلاثين قال تريق سيوفه مهج الاعادي وكل دم اراقته جباره. طريق يعني تسفك تجعله يسيل. اه تليق ماذا؟ تسيء ماذا تسيل مهج الاعادي والمهج تسيل سيوفه يعني تريق سيوفه. الفاعل سيوفه مهاجر القاعدة والمهج جمع مهجة. والمهجة الروح - [00:06:24](#)

فيقول تسيل السيوف سيف الدولة او سيوف جيشه اه ارواح الاعادي. والارواح احلاها تسهيل لكنه قصد الدم الذي يجعل الروح تخرج. لانه الذي يسيل هو الدم. فقال سيوف جيش سيف الدولة تنزل تفتك بالاعداء - [00:06:47](#)

يستسيل دمائهم الارض فكأنه اسال ارواحهم. لان الدم انسال فهو مقدمة لصعود الروح او لخروج الروح من الجسد فهو اشارة الى الموت او كناية عن الموت. وهذا استخدام جميل طبعا انك انت ما تستخدم الصورة المباشرة او الاسلوب المباشر. قال تريق سيوفه مهج الاعين - [00:07:08](#)

عادي وكل ده من اراقته الهاء في اراقته او الضمير المستتر في اراقته عائد على السيوف. آ اراقته اراقت هذا هذه او هذا الدم الهاء على الدم. اما الضمير المستتر فعلى السيوف فكل دم اراقته جبار. جبار الدم الذي لا - [00:07:28](#)

دية فيه يذهب هدرا مائل قيمة اما ان يكون اه في معركة فمن يدي هذه معركة حرب بين جيشين واما ان تكون مثلا بزلزال ببركان اي شيء ليس له دية. اه واما ان - [00:07:48](#)

كن من متسلط كبير لا يستطيع احد ان يأخذ منه دية. من جبار طاغية اه فقال لك وكل دم اراقته جبار هنا قصد معركة ما فيها دية جوبار اي ليس فيه دية يذهب دون ان يسأل عن هذا الدم. ثم قال في البيت - [00:08:08](#)

السابع والثلاثين وكان الاسد. ها؟ وكانوا الاسد من قبل طبعا هو اه هو يبحكي عن مين؟ طبعا هو يبحكي عن بني كلاب وبني كعب. مم عن الذين قاتلهم سيف الدولة وكانوا الاوست يعني قبل ان يلتقيهم سيف الدولة في المعركة كانوا شايفين حالهم اسودا - [00:08:28](#)

اه يعني ما حدا قدنا. اه يطلبون القتال ويقولون اننا مستعدون لان نفتك بالجيش وان ان نفتك بمن يواجهننا. كانوا الاسد ها شو صاروا بعد ان واجههم سيف الدولة؟ قال وكانوا الاسدى. فلما جيتم في اشي محذوف هذا اسلوب متبلي. وكان الاسرة ليس لها مسار الان - [00:08:51](#)

كانوا في السابق فكأنه في شيء محذوف بالنص كانه قال وكانوا الاسد من قبل فلما جئتهم صاروا ليس لها والمصال من صالة وصول صولة والصولان او الصولة هي يعني الحركة والقوة في المعركة. فليس لها مصال اي ليس لهم - [00:09:11](#)

هذه مسألة مصدر ميمي اه فلما جيتهم لم يستطيعوا ان يصلوا اي ان يتحركوا جمدا اماكنهم على طير وليس لها مطار اه يصل على الطيرة اللي هو اضعف شيء مش على الانسان. وليس لها مطار وهي الطير اللي مش قادر تطير اصلا. يعني لو كان الطير -

[00:09:31](#)

والله عالي في السبابة النسر بجوز يكون صيده صعبا او كان مثلا طير يطير فقال لك كانوا في السابق يحسبون انفسهم اسودا فلما هاجمهم سيف الدولة وجاءهم صاروا ليس لهم قدرة على الطير الذي لا يطير. ليس لهم صولة على - [00:09:52](#)

طير لا يطير وهذا طبعا استخفاف اشد الاستخفاف بهم وكانوا الاستاذ ليس لها مسار الان اسلافي السابق وكانوا الاسد ليس لها مسار على طير وليس لها مطار. ومصار مطار كلاهما مصدر ممي. صولة وطير او طيران. ثم قال - [00:10:12](#)

بيت الثامن والثلاثين اذا فاتوا الرماح تناولتهم بارماح من العطش القفار. اذا هربوا اذا استطاعوا الهرب من ارماحك يا سيف الدولة من رماحك الموجهة من رماحك الموجهة اليهم فهربوا من هذه الرماح تلقتهم القفار والقفار - [00:10:31](#)

قفر وهي الصحراء الممتدة. فصارت الرماح التي تقتلهم العطش تناولتهم بارماح من العطش ولا تشبيهه يعني الذي يطعنك ليس الرمح الحقيقي العطش. فجعل العطش رمحا طاعنا حين يهربون من سيف الدولة الى هذه الفلوات - [00:10:51](#)

فلا يجدون ماء يشربون فتكون فيكون العطش في تلك الصحراء رمحا ناشبة في نحورهم فقال له وين بده يهربوا؟ اين سيهربون؟ ان هربوا منك وفاتتهم رماحك طاعنة فسوف يتلقون في صدورهم - [00:11:12](#)

الرمح الطاء او الرماح الطاعنة من العطش في تلك القفار. والقفار في اخر هذا البيت هي فاعل لتناولتهم والتقدير اذا فاتوا الرماح تناولتهم القفار بارماح من العطش. ثم قال في البيت التاسع والثلاثين يرون الموت. هذا من اجمل الابيات - [00:11:31](#)

نجمع به في القصيدة يرون الموت قداما وخلفا فيختارون والموت اضطرار شف هل ايش قداما وخلفا يعني؟ قداما امامهم. وخلفا خلفا لكن شو معنى قداما؟ العطش في الصحارى التي هربوا اليها - [00:11:49](#)

يعرفون انهم سيموتون عطشا وخلفا الرماح والسيوف التي تلحق بهم مع مع جيش سيف الدولة. فصاروا الان موت من خلف وموت من امام فيقفون في المنتصف. طبعا هذا تشويه جيش او هذه صورة الجيش عند آ آ في شعر المتنبي وصورة - [00:12:08](#)

السينمائية في او المشهدية عند المتنبي. فهم يهربون اه من رماح ناشبة في ظهورهم تحمل الموت. ومن عطش مقبلون عليه يحمل الموت. فيصيرون بين موتى ها يرون الموت قداما وخلفا. فيتوقفون في المنتصف يتشاورون نموت بما في مهرب من الموت لكنهم -

[00:12:28](#)

اه يريدون ان يختاروا نوع الموت الذي سيموتونه. نموت بما برماح سيف الدولة ام بالعطش؟ فبعضهم يقول انا سانتظر حتى يأتيني سيف فيقطعني فاموت والاخر يقول لا انا ساهرب. وان كنت اعرف ان الهرب لن يجدي ولكنني ساموت من العطش خيرا لي او ان

اموت من العطش - [00:12:55](#)

خير لي منها موة آ برماح سيف الدولة. فيصير الموت اختيارا وهو قول الحكمة باخر بالكلمتين. والموت اضطرار الموت ليس اختيارا ما في حدا بيختار الموت. يعني في الوضع الطبيعي انت ما بتقوم بدي اموت الساعة الفلانية اليوم الفلاني السنة الفلانية. الموت

اضطرار الموت يأتيك بغتة. يقلب - [00:13:15](#)

الشعر الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل ما فيه فجعل الموت عند هؤلاء اختيارا بعد ان كان اضطرارا. والموت اضطرار كانه ايضا في اشارة الى قوله تعالى يساقون كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون. وهذا البيت يعني في الحالة النفسية - [00:13:38](#)

سيرة اعتزت الهاربين من سيوف جيش سيف الدولة محلق. البيت محلق يرون الموت قداما وخلفا فيختارون والموت اضطرار. يعني والموت ليس اختيارا. طيب ثم قال في البيت الرابعين اذا سلك السماوات غير هاد فقد لا - [00:14:01](#)

لعينيه منار. ومشهدية اخرى. قال لك اذا واحد منهم اختار ان يهرب لا يريد ان يقتل بالرمح يريد ان يقتل العطش قال موت العطش اهون يرى ذلك. موت العطش اه في الصحراء في القفار اهون - [00:14:24](#)

من موت الدم فيهرب فوايش قصد السماوة والسماوات والبادية التي ايضا ولد فيها المتنبي قصد السماوات الباد بادية السماوات فهي

فاذا قصدها وهو غير عارف بها شو قال عنها؟ شو قال عنه؟ غير هاد اي غير عارف بالطريق فيضيع فيصبح موته محققا - [00:14:44](#)

فيموت فيمر سيف الدولة فيرى جثته فيقول هذه علامة على ان القوم متجهون بهذا الاتجاه. فتصير جثث القتلى من العرب على الطريق هي العلامات التي يهتدي بها سيف الدولة الى من تبقى من الهاربين منهم منه - [00:15:04](#)

اه اذا سلك السماوات غير هاد فقتلاهم الذين ماتوا عطشا لعينيه لعيني سيف الدولة منار دليل يعرف اين اتجهوا. مشهدية عالية جدا طيب ثم قال في البيت الواحد والاربعين ولو لم تبقي لم تعش البقايا وفي الماضي لمن بقي اعتباره - [00:15:23](#)

ايوة لو لم تعفو عنهم ولو لم تبقي اي لم تبقي على من هرب منهم. لم تعش البقايا لم يعش منهم احد. اه فانت بنيت جزءا منهم والصحابة افنت جزءا منهم وانت ابقيت على من تبقى كرما منك ورحمة وعفوا اه وطيب اصل اه - [00:15:48](#)

لم تعش البقايا ولم فعلت ذلك؟ قال في الشطر الثاني وفي الماضي الذين قتلوا والذين مضوا مضت حياتهم لمن بقي لمن عفوت عنهم اعتباره انهم يتعظون بمن قتلوا. فان تأدبت المتبقين منهم بقتلك المقتولين او الماضيين منهم. فالذي - [00:16:08](#)

انبقوا واعتبروا بمن مضوا انقادوا لك واطاعوك بدل ان يشغبوا عليك كما فعل اسلافهم. ولو لم تبقي مم اي تعفو عنهم لم تعش البقايا الذين تركتهم وفي الماضي لمن بقي اعتبار. ثم قال في البيت الثاني والاربعين اذا لم يرع سيدهم عليهم - [00:16:28](#)

فمن يرعي عليهم او يغاروا؟ انت سيدهم. اه بلش الان المتنبي يدخل دور الوساطة. والمتنبي احيانا حتى في بني كلاب في القصيدة البائية الطريقة التي شرحناها دخل ايضا هذا الدور او لعب هذا الدور. فقال لهم فقال له اذا لم يرعي سيدهم عليهم يعني اذا لم يكف سيدهم انت السيد. انت شيخ الشباب - [00:16:48](#)

فانت الملك انت السلطان. اذا انت ما كففت عنهم الموت او اوقفت الموت عند حد. فلم تسلطه عليهم بعد ذلك. فمن ها اذا لم يرع سيدهم علي فمن يرعي عليهم او يغاروا - [00:17:08](#)

سيموتون سيقتلون جميعا سينتهون يعني سيهلكون ها فانت الذي ابقيت عليهم كرما اه اه ورحمة منك فمن يبقي عليهم او يغاروا على يعني من تفرق منهم او على الضعفاء او على الايتام او على الثكالى من النساء. فانت تغار على من تبقى - [00:17:22](#)

فتبقي عليه. ثم قال في البيت الثالث والاربعين تفرقهم واياه السجاي وجمعهم واياه النجار. تفرقهم معه السجاي الطبايع جمعوا سجية. قال هم يختلفون عنك في السجاي انت وفيهم غدارون. انت كريمهم بخلاء. انت شجاع وهم جناء. تفرقتما - [00:17:46](#)

في السجاي خروجهم عليك غدر مع انك وفيت لهم اذ اعطيتهم ما يريدون ها اتفرقهم واياه هم بنوا اه كلاب وبنو كعب. واياه سيف الدولة. السجاي الصفات. قال صفاتك غير صفاتهم. وجمعهم واياه النجار. فرقتكم - [00:18:06](#)

السجاي والطبايع والاخلاق وجمعتكم الاصول النجار اصل الشيء. فقال انت واياهم من اصل واحدة. يريد ان يعتذر. يقول له خف فعليهم شوي بيكفي يكفي ما الحقته آآ بهم. تمام. اذا في هذا البيت الثالث والاربعين دعونا نتوقف عند هذا البيت نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - [00:18:26](#)

الحلقة الرابعة والعشرين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:46](#)